همسات الحروف الممطرة

في صباحٍ ممطرٍ بالحروف، استيقظت أسماء على منظرٍ لم تره من قبل، الحروف كانت تتساقط من السماء كقطرات المطر المتلألئة، خرجت أسماء إلى النافذة مسرعة، ورأت الناس في المدينة يقفون مذهولين، يميلون رؤوسهم يمينًا ويسارًا بارتباك، وهم يرون الحروف تتبعثر في الهواء كأنها تبحث عن مكانٍ تتجمع فيه.

وبينما كانت أسماء تقف عند النافذة، طرق حرف الميم النافذة بخفة، ونظر إليها قائلًا بصوت مرتبك: "استلمتُ مكاني الخطأ، أريد العودة إلى مكاني الصحيح!".

فتحت أسماء النافذة ومدت يدها إليه حتى يهدأ، ثم قالت له بلطف: يا ميم، لقد قلت كلمة غير صحيحة.

فقال الميم باستغراب: غير صحيحة؟ لكني أسمع الناس يقولون "استلمت" دائمًا. فحزن حرف الميم.

ابتسمت أسماء وقالت له: لا تحزن يا ميم، يبدأ التعلم من الخطأ بالاعتراف به، فهي الخطوة الأولى التي تتطلب شجاعة وتواضعًا، أما الإنكار فيعيق عملية التطور، فعلينا أن نعرف الصيغة الصحيحة، وأنا سأعلّمك الآن، ثم تابعت القول: كلمة "استلمت" تُستخدم للأشياء التي تُؤخذ باليد، كالرسالة أو الورقة. أمّا المكان أو المهمة، فالصحيح أن نقول: "تسلّمت" هكذا ورد في المعاجم.

ابتسم الحرف وقال: "فهمت، تسلّمت مكاني الخطأ وأريد العودة إلى مكاني الصحيح". وبعد أن أنهى جملته، بدأ يلمع بضوء هادئ، وارتفع قليلًا فوق النافذة، ثم أخذ يطفو في الهواء كأنه وجد طريقه أخيرًا. قبل أن يصعد أكثر، التفت إليها وقال: شكرًا لك لأنك صححتِ لي، لو بقيت على الخطأ لما عرفت طريقي أبدًا.

ابتسمت أسماء ولوحت له، ثم شاهدت منظره الجميل بين الحروف العائدة إلى أماكنها. بعض الحروف أخذت شكل كلمات، وأخرى ظهرت على لافتات المحلات، وبعضها عاد إلى دفاتر الطلاب المفتوحة. لكن شيئًا آخر كان يحدث...

بدأت المدينة تستعيد هدوءها، وبدأت الحيرة تخف، وبدأ الناس يفهمون أن خللًا صغيرًا في الكلمات قد يربك عالمًا كاملًا.

نزلت أسماء إلى الحديقة بفضول، فوجدت حرف الألف مستندًا إلى الجدار يبكي، وحرف السين يحاول جمع باقي سيناته، وحرف النون يدور حول نفسه بلا هدف.

ثم نظرت حولها ورأت حرف الألف متوترًا لا يعرف إلى أي جملة ينتمي. فذهبت نحوه ومدّت يدها لمساعدته قائلة: تعال معي يا ألف لنعيدك إلى جملتك. ومع ضوء خفيف يخرج منه، أخذته أسماء إلى الجملة الصحيحة، فاستقر فيها.

ثم لاحظت حرف السين متفككًا عن باقي سيناته في الجملة، نظرت إليه أسماء بحزن وهي تقول: هيا يا سين لنجمع كل سيناتك معًا، فبدأت أسماء وبقية الحروف الأخرى تساعد السين، ومع كل سينة تُنظّم استطاعوا إعادته إلى قصيدته. إذ بنور قوي يخرج من الحرف، وكأن التعاون بين الحروف جعل النور أقوى.

ثم توقفت عند حرف النون الذي كان يطفو في الهواء بلا هدف، فاقدًا الشغف ولم يعد يلمع النور في داخله كما في الحروف الأخرى. همست له أسماء مبتسمة: لا تحزن يا نون، قصتك تنتظرك لنساعدك على العودة.

أخذت أسماء يده وبدأت تحدثه عن قصة همسات الحروف الممطرة، وكيف استطاعت مساعدة بقية الحروف، ثم شيئًا فشيئًا بدأ الحرف يشعر بالثقة والأمل، وعاد جزء من ضوئه حتى استقر في موقعه الصحيح داخل الجملة.

وحين عاد كل حرف إلى مكانه، أضاءت السماء بلمعان الحروف المشرقة، وصارت الحروف ترفرف فوق المدينة مثل ضياء النور تتحرك بحماس.

خرج أهل المدينة يبتسمون بسعادة، يشيرون إلى الحروف وهي تلمع في السماء، وكأنها تحتفل بعودتها. امتلأت الشوارع بالفرح وعمت السعادة أرجاءَ المدينة.

ابتسمت أسماء وهي ترى البهجة تنتشر بينهم، وقالت: هكذا تتلألأ الحروف حين تجد ضوءها وتستعيده.

القيمة: التعاون

المفردة الشائعة وتصويبها: (استلمت) تصويبها: (تسلّمت)

عدد كلمات القصة: ٥١٨ كلمة

اسم المجموعة: الإبداع

القائدة: جمانة ذروة

الأعضاء: مياسة ذروة – لين الناجم – غند الدوسري – لارا اللبدي – فرح القطيمي

القيمة:

المفردة الشائعة وتصويبها: ( ) تصويبها ( )

عدد كلمات القصة:

اسم المجموعة:

القائدة:

الأعضاء: